Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسبوا سكوتهم تجديفاً على القدرة التي أسبغت عليهم نعمة الكلام ، أو جحوداً لفضلها . بل إن من الناس من يثرثر وحده إذا لم يوفق إلى سامع أو شريك يثرثر له أو عليه .

حيثما اجتمع اثنان أو أكثر من الناس كان أخشى ما يخشونه دقيقة من الصمت . فالصمت ، في شرعهم ، لا يليق إلاّ بالمآتم والمعابد . أمّا في ما عدا ذلك فالكلام هو سيّد المقام — لا فرق أكان الكلام لآلىء أم أصدافاً ، وكان آية في الحكمة أم غاية في الغباوة . فالمهم أن يدور الحديث من لسان إلى لسان دونما انقطاع . والمهم أن يبدو الحضور كما لو كانوا في منتهى البسط والسرور . لذلك فالمضيف البارع البارع هو الذي يحسن انتقاء ضيوفه من رجال ونساء يتقنون فن الثرثرة في كلّ موضوع تحت الشمس ، أو الذي ، إن تلكأ ضيوفه عن الكلام ، أسعفهم بسحر من لسانه ، .فأطلق ألسنتهم كلّما تماهل الحديث أو بات في خطر التلاشي .

لعلّك يا قارئي دعيت — أو دعوت — ولو مرّة ، إلى حفلة من تلك الحفلات التي راج سوقها في الزمان الأخير رواج الحشيش والمورفين والكوكايين والهيروئين عند الذين يأبون ، وهم ما يزالون رهائن الأرض ، إلاّ أن يقتحموا الجنّة في غفلة من جبريل أو عزريل . وأعني حفلة « كوكتيل ». والكلمة تعني ذنب الديك . وقد دعوها كذلك لأن ما يقدم